فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الأحد 2018/4/8 العدد: 4608

الخبر الرئيسي

مواقع إخبارية: ضغوط مصرية سعودية على حماس لوقف مسيرات العودة الكبرى

... ص ٤

أبرز العناوين

هنية: مسيرة العودة معركة في ميدان الوعي والتأكيد على الثوابت

"الخارجية الفلسطينية" تدعو لكبح "فيتو" واشنطن في مجلس الأمن

"هآرتس": الاحتلال يهدد باستهداف مواقع ومصالح حماس حال استمرار "تسخين الحدود"

مخطط إسرائيلي يهدف إلى إقامة 1,600 وحدة استيطانية جديدة شرقي القدس

"كالكيلست": بن سلمان أبلغ الملياردير الإسرائيلي سابان بانطلاق عهد جديد بين "إسرائيل" والسعودية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	"الخارجية الفلسطينية" تدعو لكبح "فيتو" واشنطن في مجلس الأمن	٥
3.	رياض منصور يطالب بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني	٥
4.	عريقات ينتقد التصريحات التحريضية الأمريكية لـ"مسيرة العودة" في غزة	٦
5.	تيسير خالد: دور واشنطن المعطل في مجلس الأمن يتطلب نقل جرائم الاحتلال للجمعية العامة	٧
6.	حسام زملط: الولايات المتحدة تواصل إرسال "إشارات سلبية"	٧
7.	النائب فتحي القرعاوي: مسيرات العودة أعادت الزخم للقضية الفلسطينية	٧
8.	"الوطني الفلسطيني" يوجه الدعوة إلى 700 عضو لحضور دورته	٨
	المقاومة:	
9.	هنية: مسيرة العودة معركة في ميدان الوعي والتأكيد على الثوابت	٨
10.	حماس: واشنطن تشجع جرائم الاحتلال بمنع صدور بيان لمجلس الأمن حول غزة	٩
11.	أبو زهري: حذرنا طويلاً من انفجار غزة ولَم تلتقط الرسالة	٩
12.	"الجهاد": مسيرة العودة تدعو السلطة لإنهاء الانقسام وتجاوز أفخاخ اتفاق أوسلو اللعين	٩
13.	"الشعبية": الوفاء لدماء الشهداء يتطلب من عباس تأجيل عقد المجلس الوطني	١٠
14.	"هآرتس": الاحتلال يهدد باستهداف مواقع ومصالح حماس حال استمرار "تسخين الحدود"	١٠
	الكيان الإسرائيلي:	
15.	أورن شحور: "حلّ الدولتين" غير قابل للتطبيق	١١
16.	"بتسيلم": الجيش الإسرائيلي استخدم القوة المميتة بغزة دون مبرر	١٢
17.	هجوم إلكتروني يستهدف "إسرائيل"	١٢
18.	خبير فيزيائي: مفاعل ديمونا على خط الزلازل	١٢
	الأرض، الشعب:	
19.	"هآرتس": مسيرة العودة وجع رأس جدي وتشغل نصف الجيش	١٣
20.	مخطط إسرائيلي يهدف إلى إقامة 1,600 وحدة استيطانية جديدة شرقي القدس	١٤
21.	وزارة الصحة بغزة: 46% من الأدوية غير متوفرة إضافة لنقص 235 صنفاً دوائياً	١٤
22.	31 شهيداً فلسطينياً و2,850 مصاباً منذ بدء مسيرة العودة الكبرى	١٥
23.	"هآرتس": الجيش الإسرائيلي استهدف الصحفي مرتجى عن سبق إصرار	١٥

.24	نقابة الصحفيين الفلسطينيين تنظم وقفة احتجاج برام الله ضدّ استهداف قوات الاحتلال الصحفيين	١٦
.25	"الميزان" يندد بانتهاكات "إسرائيل" الجسيمة بحقّ المدنيين في قطاع غزة	١٦
.26	"مجموعة العمل": قوات النظام السوري تغلق المداخل الجنوبية لمخيم اليرموك	١٦
.27	الاحتلال يمنع زواراً مسيحيين عن كنيسة القيامة	١٧
	ثقافة:	
.28	معرض فني في العاصمة الأردنية بعنوان "القدس أيقونتنا"	١٧
	مصر:	
.29	مصر تدين استخدام الاحتلال القوة المفرطة ضدّ الفلسطينيين	١٧
	الأردن:	
.30	"العمل الإسلامي" ينظم وقفة تضامنية مع مسيرات العودة في غزة	١٨
	عربي، إسلامي:	
.31	"كالكيلست": بن سلمان أبلغ الملياردير الإسرائيلي سابان بانطلاق عهد جديد بين "إسرائيل" والسعودية	١٨
.32	تظاهرة في أنقرة تنديداً بجرائم الاحتلال بحقّ الفلسطينيين	١٩
.33	اختتام حملة "حارتنا بالقدس حقّ" بثلاث دول مغاربية	١٩
	دولي:	
.34	إدانات بفرنسا وبريطانيا لتعامل الاحتلال الإسرائيلي مع مسيرة العودة الفلسطينية	٢٠
.35	تظاهرة بلندن احتجاجاً على اعتداءات الاحتلال بحقّ الفلسطينيين	٢٠
.36	خلافات بين مؤيّدي "إسرائيل" ومعارضيها تعمّق انقساماً في حزب العمال البريطاني	٢٠
.37	تقرير: كيف مارس الإعلام الغربي التضليل في مسيرة العودة بغزة؟	٢٠
	حوارات ومقالات	
.38	"الكاوتشوك الفلسطيني"... وضوح الرؤية وسط الدخان... خالد الحروب	٢٢
.39	عنف أكبر سوف يجيء... عبدالله السناوي	٢٤
.40	خمس رسائل فلسطينية في مسيرة العودة الكبرى... علي هويدي	٢٧
.41	عقد المجلس الوطني الفلسطيني... حمادة فراعنة	٢٩

كاريكاتير :	٣٢

***

١. مواقع إخبارية: ضغوط مصرية سعودية على حماس لوقف مسيرات العودة الكبرى

الوكالات، مواقع إلكترونية: تناقلت مواقع إخبارية نبأ ممارسة مصر ضغوطاً على حركة حماس لوقف مسيرات العودة الكبرى، وذلك بضغط من المملكة العربية السعودية.

فقد نقلت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية عن مسؤول مصري أن مصر والسعودية تواصلتا مع حركة حماس لإنهاء المظاهرات السنوية الخاصة بمسيرة العودة الكبرى. ونقلت الصحيفة عن مسؤول بالخارجية المصرية قوله إن القاهرة عرضت مقابل وقف المظاهرات ضمان فتح معبر رفح الحدودي، وإن ذلك جاء تحت إشراف الرياض. وأضافت نقلاً عن وسائل إعلام أن وفداً مصرياً أرسل إلى غزة لمقابلة رئيس حركة حماس وأن رئيس جهاز المخابرات المصرية العامة عباس كامل كُلف من السعودية بإرسال الوفد بغية الحد من تفجر الوضع على حدّ تعبير الصحيفة.

كما نقل موقع "الخليج أونلاين" عن مسؤول بالخارجية المصرية لم يكشف عن اسمه، تحذيره من تفجر الأوضاع في قطاع غزة المحاصر، معبراً عن خشيته من ينتقل الغضب الفلسطيني للحدود مع مصر ما قد "يضع القاهرة في موقف محرج محلياً وعربياً ودولياً".

وعبر المسؤول نفسه عن أن الأوضاع في غزة تشهد تطورات خطيرة قد تخرج عن السيطرة إن لم يتم التعامل معها، موضحاً أن وفداً من المخابرات المصرية برئاسة عباس كامل سيصل إلى غزة هذا الأسبوع، حيث سيجتمع مع قيادات حماس وباقي فصائل المقاومة لمناقشة ملف مسيرات العودة، وبحث حلول لمنع تدهور الأوضاع في القطاع. وبحسب المسؤول المصري فإن مصر والسعودية من أكثر الدول التي تسعى لإيقاف مسيرات العودة "حتى لو كلف ذلك أن تقدم مبادرة لحماس لفتح المعبر بشكل كامل للتخفيف من وطأة الحصار المفروض على سكان قطاع غزة".

"قدس الإخبارية" نقلت من جهتها عن مصادر وصفتها بالخاصة أن حماس رفضت عرضاً مصرياً بوقف مسيرات العودة مقابل فتح معبر رفح. وبحسب المصدر نفسه، فإن حماس ردت بأن "المسيرة أصلاً خارج سيطرتها، وهذا الأمر لا يد لها فيه، وأن المسيرة قائمة على فعل شعبي لا يمكن التحكم فيه". وأضافت "قدس الإخبارية" أن القاهرة أغلقت معبر رفح بعدما كانت قررت فتحه، للضغط على حماس.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/8

٢. "الخارجية الفلسطينية" تدعو لكبح "فيتو" واشنطن في مجلس الأمن

القدس المحتلة – (روسيا اليوم): طالبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية المجتمع الدولي بإعادة صياغة عمل مجلس الأمن الدولي بشكل يبطل حقّ الفيتو لدى الولايات المتحدة حال استخدامه خلافاً لمبادئ الأمم المتحدة. ودانت "الخارجية"، في بيان أصدرته السبت 2018/4/8، "بأشد العبارات" إقدام الولايات المتحدة على إفشال صدور بيان عن مجلس الأمن أمس الجمعة للمرة الثانية بخصوص ما يجري على حدود قطاع غزة. وأوضحت الوزارة أن "الإدارة الأمريكية أفشلت مشروع بيان آخر مماثل يوم الجمعة الماضي، بالرغم من تواضع البيان وغير إلزامه بشيء، وما ذكر فيه هو أضعف ما يمكن أن يصدر عن مجلس الأمن".

واعتبرت الوزارة: "الموقف الأمريكي المنحاز بشكل أعمى للاحتلال يمثل حماية مقصودة وتغطية مباشرة على المذبحة المتواصلة التي ترتكبها سلطات الاحتلال ضدّ أبناء شعبنا المشاركين في مسيرات العودة السلمية على حدود قطاع عزة، كما أنه امتداد لمواقف أمريكية معادية لشعبنا وحقوقه، واستمرارا في محاولاتها لإجهاض أي جهد فلسطيني وعربي مشترك في مجلس الأمن، وترجمة لمواقفها السياسية ومشاريعها الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية".

ورأت الوزارة أن تعطيل أمريكا لدور مجلس الأمن ومنعه من تحمل مسؤولياته "يفرض على الدول الأعضاء وعلى المجتمع الدولي البحث عن صيغة جديدة لعمل المنظومة الأممية، بحيث تبطل هذه الصيغة مفعول الفيتو والاعتراض الأمريكي، إذا كان مخالفاً للمبادئ والمواثيق والأهداف التي أنشئت على أساسها المنظومة الأممية، ومن دون ذلك سيبقى مجلس الأمن رهينة عاجزة في ظل الانحياز الأمريكي الأعمى للاحتلال، وسيفقد ما تبقى من مصداقيته، الأمر الذي يشرعن "شريعة الغاب" ومفاهيم البلطجة والقوة". وأكدت الخارجية أنها "ستواصل العمل بكل قوة من أجل توفير الحماية الدولية" للشعب الفلسطيني، وتتبع جميع الإجراءات القانونية الدولية لتشكيل لجنة تحقيق أممية في جرائم الاحتلال، ومحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين من سياسيين وأمنيين وعسكريين.

الغد، عمّان، 2018/4/8

٣. رياض منصور يطالب بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني

نيويورك، رام الله – علي بردى: نددت السلطة الوطنية الفلسطينية بإحباط الولايات المتحدة، للمرة الثانية في أسبوع، مساعي قامت بها الكويت، نيابةً عن الجانب الفلسطيني – العربي في مجلس

الأمن، لإصدار بيان صحفي بسيط يطالب بإنشاء لجنة تحقيق "مستقلة وشفافة" في الأحداث الدامية التي وقعت على حدود غزة مع إسرائيل ويشدد على حق المدنيين الفلسطينيين في التظاهر السلمي. وطالب المندوب الفلسطيني المراقب لدى الأمم المتحدة رياض منصور، بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية و"القدس الشرقية". وقال: "حاولنا الأسبوع الماضي أن يقوم مجلس الأمن بدوره ويوقف المذبحة التي ترتكبها القوات الإسرائيلية، ولكن لسوء الحظ رفضت إسرائيل الاستماع للمجتمع الدولي". وحمّل الولايات المتحدة مسؤولية تعطيل إصدار البيان، منددا بـ"التعطيل الأمريكي لمجلس الأمن، للأسبوع الثاني". وأضاف أن "البيان المقترح يدعم الأمين العام للأمم المتحدة في طلبه بالقيام بتحقيق محايد وشفاف"، معتبراً الموقف الأمريكي "في غاية السلبية، خصوصاً لأهلنا في غزة". وأكد أن "خياراتنا كلها على الطاولة، بما فيها الذهاب إلى كل أجهزة الأمم المتحدة لتحمل مسؤولياتها في هذا الشأن... سنبقى نقرع باب مجلس الأمن، وفي اتصالات مستمرة مع الأمين العام (أنطونيو غوتيريش) ليتحمل مسؤوليته، وسنطرق أبواب أجهزة أخرى من مكونات الأمم المتحدة، بما فيها الجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/8

٤. عريقات ينتقد التصريحات التحريضية الأمريكية لـ"مسيرة العودة" في غزة

نيويورك، رام الله – علي بردى: رفضت السلطة الفلسطينية بشدة تصريحات مسؤولين أمريكيين حول "مسيرة العودة" في غزة. وهاجم أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات، سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي، وقال إنها أثبتت جدارتها بـ"عدائها للشعب الفلسطيني"، بحسب رأيه. كما هاجم وزارة الخارجية الأمريكية واتهمها "بلعب دور قادة جيش الاحتلال في إعطاء التعليمات حول ما ينبغي على أبناء شعبنا القيام به أو عدمه، وفي تحديد المساحة الفاصلة غير الشرعية التي تفرضها قوات الاحتلال بالأمر الواقع داخل قطاع غزة"، في إشارة إلى بيان أصدره جيسون غرينبلات، مبعوث الرئيس الأمريكي الخاص للمفاوضات الدولية، وحمّل فيه المتظاهرين الفلسطينيين المسؤولية عن التبعات المترتبة على مسيرات العودة في قطاع غزة. وطالب غرينبلات في بيانه المتظاهرين بـ"البقاء خارج المنطقة العازلة بمسافة 500 متر، وألا يقتربوا من السياج الحدودي بأي طريقة أو أي مكان".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/8

٥. تيسير خالد: دور واشنطن المعطل في مجلس الأمن يتطلب نقل جرائم الاحتلال للجمعية العامة

نيويورك، واشنطن، رام الله، غزة – "الحياة"، أ ف ب، واس: أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تيسير خالد أن "الدور المعطل لواشنطن [في مجلس الأمن الدولي من خلال استخدام حق النقض (الفيتو)] بات يتطلب من القيادة الفلسطينية، بالتنسيق مع جامعة الدول العربية، نقل ملف هذه الجرائم إلى دورة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة بهدف استصدار قرار تشكيل لجنة تحقيق دولية تباشر على الفور التحقيق في الاستخدام المفرط للقوة والقتل المتعمد [ضدّ الفلسطينيين]، تمهيداً لتقديم نتائج تحقيقاتها إلى محكمة الجنايات الدولية".

الحياة، لندن، 2018/4/8

٦. حسام زملط: الولايات المتحدة تواصل إرسال "إشارات سلبية"

نيويورك، واشنطن، رام الله، غزة – "الحياة"، أ ف ب، واس: رأى السفير الفلسطيني في واشنطن حسام زملط، أن الوضع "المتفجر" في قطاع غزة يظهر "الحاجة الملحة" إلى خطة سلام، لكن الولايات المتحدة تواصل إرسال "إشارات سلبية". وأكد زملط أن الأعمال الإسرائيلية "تستحق أشد إدانة من جانب الإدارة الأمريكية، واتخاذ إجراءات من أجل فرض احترام القانون الدولي" لكن "لم نرَ أي إدانة، بل كل ما نراه هو منع الإدارة محاولاتنا في مجلس الأمن لتشكيل لجنة تحقيق دولية. وللأسف هذه ليست إشارات جيدة". وتابع: "كنا نأمل في أن تساعد هذه الإدارة في إبرام اتفاق سلام، وعملنا على ذلك بحسن نية إلى أن اتُخذ قرار باعتراف واشنطن بالقدس عاصمة لإسرائيل".

الحياة، لندن، 2018/4/8

٧. النائب فتحي القرعاوي: مسيرات العودة أعادت الزخم للقضية الفلسطينية

قال النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس في مدينة طولكرم فتحي القرعاوي إن مسيرات العودة الكبرى، شكلت صدمة وإرباكًا لقوات الاحتلال الإسرائيلي والدول المتخاذلة التي تتسابق لإقامة علاقات معه.

وأكد القرعاوي أن مسيرات العودة بقيادة الشباب الفلسطيني الشجاع أعادت الزخم للقضية الفلسطينية ودفعتها إلى الصدارة. وشدد على ضرورة قيام المجتمع الدولي بدوره تجاه القضية الفلسطينية وتحديدا في قضيتي اللاجئين وحصار غزة.

ولفت القرعاوي أن أهالي الضفة الغربية قلبا وقالبا مع إخوانهم في غزة بالرغم من القبضة الأمنية التي تمارسها السلطة ضدّهم. ودعا السلطة الفلسطينية إلى ضرورة العودة إلى حضن الشعب الفلسطيني وعدم الرهان على الإدارة الأمريكية المنحازة للاحتلال الإسرائيلي.

موقع حركة حماس، 2018/4/7

٨. "الوطني الفلسطيني" يوجه الدعوة إلى 700 عضو لحضور دورته

قال رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون، إنه تم توجيه دعوات إلى 700 من أعضاء المجلس للمشاركة في دورته المزمع عقدها في رام الله نهاية نيسان/ أبريل الجاري. وأفاد الزعنون في حديث لإذاعة "صوت فلسطين"، يوم السبت 2018/4/7، إن المجلس سيناقش عدة قضايا مصيرية بالنسبة للفلسطينيين أهمها، انتخاب لجنة تنفيذية جديدة، والمصالحة، واللاجئين، والإعلان الأمريكي بشأن القدس.

وأشار الزعنون أن انتخاب لجنة تنفيذية جديدة يأتي لأن "النصاب في اللجنة الحالية، يتراجع إلى الخلف بسبب مرض عدد من أعضائها أو وفاتهم ورغبة آخرين في التقاعد".

وكشف الزعنون، عن أن هناك اقتراح لاستيعاب عدد من الكفاءات الفلسطينية في المجلس الوطني من رؤساء الجامعات ورجال الأعمال والاقتصاد لتعويض المتوفين من أعضائه.

الأيام، رام الله، 2018/4/7

٩. هنية: مسيرة العودة معركة في ميدان الوعي والتأكيد على الثوابت

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية أن شعبنا الفلسطيني قادر على أن يخلط الأوراق في وجه الاحتلال في أصعب وأحلك الظروف. وقال هنية خلال جنازة تشييع المصور الصحفي ياسر مرتجى في المسجد العمري بغزة السبت، إن الزحوف إلى حدود قطاع غزة صورة عز لشعب مقدام شجاع دكت بعنفوانها وسلميتها نظرية الأمن "الإسرائيلية" ونظرية العسكر المستنفر من جنود الاحتلال. وأشار أن العدو "الإسرائيلي" حاول كيّ الوعي الفلسطيني في الانتفاضة الثانية وإيجاد فلسطيني جديد، منوها أن مسيرة العودة الكبرى هي معركة في ميدان الوعي والحقيقة وميدان التأكيد على ثوابت شعبنا الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة المقدس لكل أرض فلسطين.

وأشاد هنية بجرأة الشهيد مرتجى في نقل الحقيقة وفضح الاحتلال، قائلاً: شهيدنا من فرسان الحقيقة الذين يدفعون ثمنا لنقل صورة أهل الحق شعب فلسطين المرابط على هذه الأرض المباركة. وأوضح

هنية أن الشهيد مرتجى كشف وفضح العدو "الإسرائيلي" الذي يقتل دون وازع، ودون أن يفرق ويقتل من أجل القتل ونشر الرعب والخوف في أوساط شعبنا.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/4/7

١٠. حماس: واشنطن تشجع جرائم الاحتلال بمنع صدور بيان لمجلس الأمن حول غزة

غزة: دانت حركة حماس، يوم، عرقلة الولايات المتحدة الأمريكية للمرة الثانية، صدور بيان عن مجلس الأمن الدولي، يدعو لتشكيل لجنة تحقيق مستقلة حول استهداف الاحتلال للمدنيين الفلسطينيين على حدود قطاع غزة. وقال الناطق باسم الحركة حازم قاسم: إن "منع الولايات المتحدة لصدور قرار من مجلس الأمن الدولي يدين جرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد المتظاهرين السلميين في قطاع غزة؛ هو شراكة أمريكية في العدوان على شعبنا". وأضاف، قاسم، في بيان صحفي مقتضب، "كما هو تشجيع لإسرائيل على مواصلة جرائمها بحق أبناء شعبنا في القطاع المحاصر".

فلسطين اون لاين، 2018/4/7

١١. أبو زهري: حذرنا طويلاً من انفجار غزة ولَم تلتقط الرسالة

غزة: قال القيادي في حركة حماس سامي أبو زهري إن حركته حذرت طويلاً من انفجار قطاع غزة.

وكتب أبو زهري في تغريدة على موقع "تويتر" يوم السبت، أنه "حذرنا طويلاً من الانفجار ولَم يتم التقاط الرسالة"، مشدداً على أن مطلب العودة لا تراجع عنه وأن إنهاء الحصار تحصيل حاصل.

وبدأت مسيرات العودة صباح الجمعة قبل الماضية، إذ تجمهر عشرات الآلاف من الفلسطينيين، في عدة مواقع قرب السياج على حدود قطاع غزة، للمطالبة بالعودة. ويعاني قطاع غزة حالياً من أزمات معيشية وإنسانية حادة، جراء استمرار "إسرائيل" بفرض حصارها عليه من 11 سنة، إضافةً إلى عقوبات اتخذها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قبل عام.

فلسطين اون لاين، 2018/4/7

١٢. "الجهاد": مسيرة العودة تدعو السلطة لإنهاء الانقسام وتجاوز أفخاخ اتفاق أوسلو اللعين

غزة – فتحي صبّاح: قال القيادي في حركة "الجهاد الإسلامي" يوسف الحساينة إن "مسيرة العودة تحمل رسائل عدة، أهمها أنها تدعو السلطة الفلسطينية إلى إنهاء الانقسام، والالتفاف حول الثوابت، والتمسك بالحقوق، وتجاوز أفخاخ اتفاق أوسلو اللعين"، وتكمن الرسالة الثانية في أن التطبيع مع الاحتلال "لن يكون إلا وبالاً على المنطقة وشعوبها"، أما الرسالة الثالثة فهي للمجتمع الدولي الذي

"أصبحت صدقيته على المحك". وشدد الحساينة على أن الرسالة الرابعة هي "للعدو (الإسرائيلي) بأن الشعب الفلسطيني صاحب حق متمسك بأرضه، ولديه الاستعداد للتضحية ومواجهة عصاباته، وسيُسقط كل المؤامرات والصفقات المشبوهة".

الحياة، لندن، 2018/4/8

١٣. "الشعبية": الوفاء لدماء الشهداء يتطلب من عباس تأجيل عقد المجلس الوطني

غزة – فتحي صبّاح: أكد عضو المكتب السياسي لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" مسؤول فرعها في غزة جميل مزهر أن دماء الشهداء "لن تذهب هدراً، بل ستزيدنا إصراراً على استمرار النضال حتى تحقيق كل حقوقنا، وفي مقدّمها حق العودة". ورأى مزهر أن استمرار المسيرات وتصاعدها يوماً بعد يوم، هو أبلغ ردّ شعبي جامع على محاولات تمرير "صفقة القرن" الأميركية للسلام. وحضّ على "ضرورة استثمار ملحمة يوم الأرض من أجل ترتيب البيت الفلسطيني، ومواصلة هجوم المصالحة باعتبارها فرصة لتعزيز الوحدة الوطنية ومفتاح الحل للقضايا الوطنية والحياتية والمعيشية". وشدد على أنه "لا يعقل أن تتم الدعوة إلى انعقاد المجلس الوطني بصيغتها الحالية وفي رام الله بما يعمق الانقسام والفرقة في الساحة الفلسطينية"، معتبراً أن "الوفاء لدماء الشهداء يتطلب من الرئيس محمود عباس تأجيل عقد الجلسة وإعطاء المجال لمزيد من الحوار الوطني من أجل عقد مجلس وطني توحيدي جديد وفقاً للقرارات الوطنية".

الحياة، لندن، 2018/4/8

١٤. "هآرتس": الاحتلال يهدد باستهداف مواقع ومصالح حماس حال استمرار "تسخين الحدود"

القدس المحتلة – ترجمة صفا: هدد الجيش الإسرائيلي باستهداف "مواقع ومصالح" لحركة حماس في قطاع غزة حال استمرار التظاهرات بـ"تسخين" السياج الأمني شرقي القطاع. وذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية أن "الجيش لا يمكن أن يقبل بتحويل منطقة السياج إلى معركة استنزاف ساخنة طوال الوقت سواءً فوق الأرض عبر استمرار المسيرات، وتحتها عبر استمرار حفر الأنفاق".

وبحسب الصحيفة؛ "يعتقد الجيش أن حماس تقوم بتسيير التظاهرات في الميدان وستحاول الحفاظ على جذوتها حتى منتصف الشهر القادم، في حين سيخرج عدد الضحايا المرتفع المجتمع الدولي من لا مبالاته والذهاب نحو ممارسة ضغوط سياسية على إسرائيل".

وأشارت الصحيفة إلى أن الجيش سيحاول التقليل من عدد المصابين بالتظاهرات المقبلة خشية تدهور الأمور نحو مواجهة واسعة في القطاع، "والتي لا ترغب بها حماس الآن" بحسب وجهة نظر

الاستخبارات الإسرائيلية. كما أن المستوى السياسي الإسرائيلي– بحسب الصحيفة– غير معني بالتصعيد على جبهة القطاع سواءً بسبب الثمن الباهظ المرتبط بهكذا مواجهة، أو على ضوء التطورات السلبية لـ"إسرائيل" على الجبهة الشمالية في سورية.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 2018/4/7

١٥. أورن شحور: "حلّ الدولتين" غير قابل للتطبيق

هاشم حمدان: قال أورون شحور في مقابلة مع صحيفة "معاريف"، نشرت في موقع الصحيفة على الشبكة يوم السبت، بمناسبة صدور كتاب سيرته الذاتية "خارج الصندوق" والذي يتركز حول ما يعتبره أخطاء ارتكبها كل من أرئيل شارون وإيهود باراك، قال إن "حل الدولتين يقتضي فحصا مجددا، حيث أنه لا يبدو قابلا للتطبيق، وإنما "فكرة من قبيل الأحلام". وتقلد جنرال الاحتياط شحور، خريج "الكلية للأمن القومي"، تقلد عدة مناصب عسكرية استخبارية.

وعما يدور قرب السياج الحدودي مع قطاع غزة (مسيرات العودة)، قال شحور إنه لم يفاجأ بها، مضيفا أن ذلك نتيجة "عدم وجود حوار واتفاق مع الفلسطينيين، فعندما لا توجد عملية سلام فإن هذا ما سيحصل... فوضى". ويضيف أن الخروج من هذه الفوضى يكون "عبر الحوار مع حركة حماس، حتى لو كانت منظمة إرهابية، يجب المبادرة إلى طريقة للاتصال بها الأمر الذي قد يمنع ما يحصل الآن".

وردا على سؤال بشأن إزالة الحصار عن قطاع غزة، قال إنه بالإمكان التوجه باتجاه آخر، بما في ذلك إقامة مناء لإتاحة شكل من أشكال الحياة هناك، وإلا فسوف يحصل تصعيد. ويضيف أن الجولة القتالية القادمة في الجنوب تكاد تكون لا بد منها، وإن "القبة الحديدية" لا تضمن عدم إطلاق صواريخ باتجاه البلدات المحيطة بالقطاع والمدن الأبعد.

وعن الحدود الشمالية، قال إن حزب الله مشغول حالياً في سورية، وأن دروس الحرب الأخيرة على لبنان تؤكد أنه لا يمكن "هزيمة منظمة إرهابية عن طريق القصف الجوي وتفعيل الفرق الثقيلة مقابل قوات متحركة تعرف المنطقة جيدا".

أما بشأن تدخل إيران في المنطقة، قال شحور إن نتنياهو حذر من الدور الإيراني منذ مدة طويلة، ووضعها كهدف مركزي، ولكنه أضاف أنه لا يعتقد أن "النشاط العملاني ضد إيران هو أمر صائب".

عرب 48، 2018/4/7

١٦. "بتسيلم": الجيش الإسرائيلي استخدم القوة المميتة بغزة دون مبرر

القدس المحتلة: قال مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة "بتسيلم"، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي استخدم القوة المفرطة المميتة، خلال مسيرات العودة الكبرى، أمس الاول، ضد المتظاهرين على حدود غزة دون أي مبرر. وأكد "بتسيلم" في بيان له، أمس، أن جنود الجيش أطلقوا الرصاص الحي على المتظاهرين العزل الذين لا يشكلون أي خطر على أحد. وتابع "هذا حدث غير أخلاقي وغير قانوني حتى لو صدرت أوامر من قيادة الجيش بتنفيذ ذلك داعية لفتح تحقيق في تلك الجرائم".

وأطلق المركز، حملة يطالب من خلالها جنود الاحتلال الإسرائيلي برفض الانصياع لأوامر قادتهم العسكريين بإطلاق النار على المتظاهرين العزّل، وذلك في أعقاب المجزرة التي ارتكبها الاحتلال بحق الاعتصام الفلسطيني السلمي ومسيرة يوم الأرض، ضمن فعاليات مسيرات العودة الكبرى قرب الشريط الحدودي بين قطاع غزة المحاصر وإسرائيل، يوم الجمعة الماضي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/8

١٧. هجوم إلكتروني يستهدف "إسرائيل"

بيت لحم – وكالات: تمكّن قراصنة انترنت "هكرز" من اختراق مئات المواقع الإسرائيلية. وقالت مصادر إسرائيلية إن أكثر من 100 موقع تمكن القراصنة من اختراقها خلال الساعة الأخيرة. ويقوم المخترقون بتغيير الواجهة الرسمية للمواقع ووضع صورة مجموعة من الشبان ترفع علم فلسطين، وكتبوا باللغة الانجليزية القدس عاصمة دولة فلسطين، فيما يسمع في الخلفية صوت الآذان. وأطلق الهاكرز على انفسهم اسم "Th3Falcon"، واستهدفوا مواقع مختلفة من بينها مواقع رسمية للبلديات والمستشفيات وشركات كبرى وغيرها. وقالت المصادر الإسرائيلية إن المواقع التي تم اختراقها تستضيفها جميعها شركة "دورنت"، التي بدورها لم تصدر أي تعليق بعد على هذه الهجمات.

الدستور، عمان، 2018/4/8

١٨. خبير فيزيائي: مفاعل ديمونا على خط الزلازل

في الشرق الأوسط، يصعب الحديث عن الطاقة النووية من دون الدخول إلى نقاش الجانب العسكري فيها. وتناول المختص اللبناني في فيزياء الذرة، الدكتور حسن الشريف تقارير عربية تناولت النشاط النووي الإسرائيلي وأخطاره الإشعاعية على دول الجوار والأراضي المحتلة. وأشارت التقارير أيضاً إلى تأثيرات مفاعل ديمونة الإسرائيلي، ووقوع حوادث نوويّة في إسرائيل، وكذلك أخطار دفن نفايات

مفاعل ديمونة في صحراء النقب وغيرها. وفي ذلك السياق، يؤكّد الشريف أنه ليس على اطلاع كبير على ما يُجرى في إسرائيل بالنسبة إلى الطاقة النوويّة. "علمياً، لا تقتصر أخطار مفاعل ديمونة على الدول العربيّة، بل تشمل سكان إسرائيل أيضاً. وأعتقد أن السياسيين الإسرائيليين وحلفاءهم من الدول الغربية واعون لتلك الأخطار وبالتالي يقومون بما يلزم لحماية سكان إسرائيل... لا أريد أن أُضخم الأخطار. وينطبق الكلام نفسه على مشكلة النفايات النوويّة، التي هي مشكلة عامة.

أينما دفنت في الأرض، هناك إمكان أن تتسرب تلك المواد إلى الطبقات المائية فتحدث تلوثاً عميماً. هناك أيضاً إمكان أن تتفاعل المواد المشعة مع معطيات طبيعية كالزلازل، خصوصاً أن المنطقة العربيّة على خط الزلازل، وقد يؤدي تحرّك الأرض إلى إعادة نشر تلك النفايات على مدى واسع. أعتقد أن صحراء النقب من المواقع غير المحبذة لأمر كهذا لقربها من المواقع السكنية من جهة، ولأنها قريبة من مواقع زلزالية من جهة ثانية. ولا يعني ذلك الكلام أننا قريبون من كارثة نوويّة قريباً"، وفق كلماته أيضاً.

الحياة، لندن، 2018/4/8

١٩. "هآرتس": مسيرة العودة وجع رأس جدي وتشغل نصف الجيش

القدس المحتلة: قال الصحفي الإسرائيلي يوآف ليمور إن مسيرة العودة نجحت في إعادة القضية الفلسطينية إلى الوعي وذلك بعد فترة جفاف طويلة"، مؤكداً أن هذه المسيرات أدخلت "إسرائيل" في تحد مع "إمكانية كامنة للتصعيد لدرجة جولة قتالية واسعة"، على حد تقديره.

واعتبر ليمور في مقال نشر في صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية أن حركة "حماس نجحت في إعادة القضية الفلسطينية إلى الوعي"، منبها إلى أنه رغم توجهها إلى المسيرات إلا أنه "من المحظور" أن نفهم أن حماس غير مستعدة لمعركة أخرى في القطاع.

وأضاف "هي تستعد لها منذ بضع سنوات، وبكثافة كبرى في الأسابيع الأخيرة ولا تزال، وهذا هو خيارها الأخير". ولفت ليمور إلى أن ما كان كحدث شبه عفوي بعد تصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترمب عن نقل السفارة الأميركية إلى القدس أصبح عملا مؤطراً، على حد قوله.

وأشار إلى أن عشرات آلاف الفلسطينيين الذين وصلوا إلى السياج الأمني جلبوا تغطية إعلامية واسعة، وأن استشهاد 17 فلسطينيا ومئات الجرحى (في الجمعة الأولى لمسيرة العودة) أيقظ الرأي العام العالمي بعد فترة طويلة من مراوحة موقف الأسرة الدولية والعربية من القضية الفلسطينية بين انعدام الاهتمام والسأم.

وبحسب الكاتب الإسرائيلي فإن "المظاهرات المدنية والمغطاة إعلاميا بشكل جيد والاهتمام العالمي المتعاظم تنجح في إشغال نصف الجيش الإسرائيلي بالقطاع وجره إلى ساحة اللعب الأقل راحة من ناحيته". وأردف "ليست المواجهة العسكرية الصرفة التي لإسرائيل فيها تفوق واضح (ولا سيما لسلاح الجو، الاستخبارات والسلاح الدقيق)، بل أمام المواطنين فالمعركة التي يميل فيها الرأي العام في صالح المواطن وضد الجندي". وتوقع ليمور استمرار المظاهرات والاحتجاجات في قطاع غزة حتى تصل لذروتها في 15 مايو المقبل، واصفا ذلك بأنه "وجع رأس جدي".

فلسطين أون لاين، 2018/4/7

٢٠. مخطط إسرائيلي يهدف إلى إقامة 1,600 وحدة استيطانية جديدة شرقي القدس

رام الله: أظهر تقرير صادر عن المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس، أن هناك مخططات استيطانية جديدة تتم في مدينة القدس المحتلة وعربدة للمستوطنين في احتفالات عيد الفصح اليهودي. وكشفت مصادر فلسطينية النقاب عن مخطط إسرائيلي جديد يهدف إلى إقامة 1,600 وحدة استيطانية جديدة شرق مدينة القدس المحتلة. وأوضح خليل تفكجي خبير الخرائط والاستيطان في بيت الشرق أن وزارة البناء والإسكان التابعة للحكومة الإسرائيلية وضعت مخططاً لإقامة 1,600 وحدة استيطانية شمال شرق مدينة القدس المحتلة ضمن عدد من المشاريع الاستيطانية التي سيتم تنفيذها بعد الأعياد اليهودية الأسبوع المقبل. وأوضح التفكجي أن المخطط المسمى "سد الفجوات وربط القائم من المستوطنات" ليس جديداً، وكان قد أعد لقطع التواصل بين القدس المحتلة والضفة الغربية وخلق بيئة حاضنة لتوسيع الاستيطان وربط المستوطنات مع بعضها، للقضاء على الترابط الجغرافي في الضفة الغربية.

الاتحاد، أبو ظبي، 2018/4/8

٢١. وزارة الصحة بغزة: 46% من الأدوية غير متوفرة إضافة لنقص 235 صنفاً دوائياً

غزة – أسامة الكحلوت: كشفت مسيرة العودة التي ينظمها كافة أطياف الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، أزمة وزارة الصحة بنقص كبير في الأدوية، بعد إصابة أكثر من 2000 مواطن من قطاع غزة خلال المواجهات، التي دفعت الوزارة للإعلان عن نقص في الأدوية في مخازنها.

وقال مدير عام الصيدلة في وزارة الصحة الدكتور منير البرش، إن 46 بالمائة من الأدوية غير متوفرة في مخازن الوزارة، بالإضافة لنقص 235 صنفاً دوائياً، وما يقارب 27 في المئة من المستهلكات الطبية والمضادات الحيوية، كما أن خدمة مرضى السرطان شبه أوقفت.

وأشار إلى أن مثبتات العظم غير متوفرة في مستشفيات القطاع بسبب الكم الهائل من الإصابات في مسيرات العودة، خاصة أن جميعها في مناطق حساسة مثل العظام والمفاصل.

وأضاف لـ"البيان": هناك عجز كبير في غرف العمليات والعناية الفائقة والتخدير، وتعيش الوزارة أسوأ ظروفها لعدم توريد الأدوية المركزية بسبب ضغط الاحتلال ومنعه توريد الأدوية لقطاع غزة.

البيان، دبي، 2018/4/8

٢٢. 31 شهيداً فلسطينياً و2,850 مصاباً منذ بدء مسيرة العودة الكبرى

فلسطين المحتلة – وكالات: أكد المتحدث باسم وزارة الصحة في قطاع غزة، د. أشرف القدرة، أن حصيلة الشهداء وصلت إلى 29 شهيداً خلال ثمانية أيام من مسيرة العودة الكبرى السلمية على الحدود الشرقية لقطاع غزة، لا تشمل شهيدين محتجزين لدى قوات الاحتلال. وأوضح القدرة في تصريح صحفي، أمس السبت، أنّ 2,850 إصابة خلفتها استهدافات قوات الاحتلال المباشرة للمتظاهرين السلميين على طول الحدود الشرقية الفاصلة لقطاع غزة. وأشار إلى أنه بين هذه الإصابات هناك 1,296 مصابا بالرصاص الحي، والمتفجر، منها 79 إصابة بحالة الخطر.

الدستور، عمان، 2018/4/8

٢٣. "هآرتس": الجيش الإسرائيلي استهدف الصحفي مرتجى عن سبق إصرار

القدس المحتلة – ترجمة صفا: أكدت صحيفة عبرية أن جيش الاحتلال الإسرائيلي استهدف الزميل الصحفي الشهيد ياسر مرتجى عن سبق إصرار. وقالت صحيفة "هآرتس" العبرية إن استهداف مرتجى جرى رغم علم جيش الاحتلال الإسرائيلي المتواجد على الحدود مع غزة بأنه صحافي ويحمل شارة الصحافة. وأشارت إلى أنه جرى استهداف مرتجى عن مسافة تزيد عن 300 متر عن السياج إلى الشرق من غزة عندما كان يتابع المسيرات للجمعة الثانية على التوالي، فيما جرى استهداف 4 صحفيين آخرين بنفس الطريقة وأصيبوا بجراح مختلفة. كما تقدم مركز إعلام في الناصرة بطلب للجيش الإسرائيلي بالتحقيق بإطلاق النار باتجاه الصحافيين، معتبراً استهداف مرتجى وغيره ممن يحملون كتابة "PRESS" يدلل على نوايا مسبقة لتنفيذ جرائم بحق الصحافيين.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 2018/4/7

٢٤. نقابة الصحفيين الفلسطينيين تنظم وقفة احتجاج برام الله ضدّ استهداف قوات الاحتلال الصحفيين

نظمت نقابة الصحفيين الفلسطينيين وقفة احتجاج بمدينة رام الله ضد استهداف قوات الاحتلال الصحفيين بشكل مباشر في الأحداث الأخيرة في قطاع غزة، ووفاء للمصور الصحفي ياسر مرتجى الذي استشهد برصاص القناصة الإسرائيليين رغم ارتدائه شعار الصحافة.

وقالت النقابة إنها ستبذل كافة جهودها من أجل ملاحقة قتلة الصحفي مرتجى في كافة المحافل والمحاكم الدولية، وطالبت المجتمع الدولي بتطبيق قرار مجلس الأمن بشأن حماية الصحفيين.

وأكدت أن استهداف قوات الاحتلال للصحفيين خلال أداء واجبهم إصرار من جيش الاحتلال على الاستمرار في ارتكاب الجرائم المتعمدة بحقهم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/7

٢٥. "الميزان" يندد بانتهاكات "إسرائيل" الجسيمة بحقّ المدنيين في قطاع غزة

ندد مركز الميزان لحقوق الإنسان، بانتهاكات إسرائيل الجسيمة بحق المدنيين في قطاع غزة خلال مسيرات العودة، التي ترتقي لمستوى جرائم حرب، وأضاف: نستنكر استخدام قوات الاحتلال للقوة المفرطة والمميتة بحق المدنيين الفلسطينيين المحميين بموجب قواعد القانون الدولي.

وفيما يتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لمليوني إنسان في قطاع غزة، قال باسم أبو جري من مركز الميزان لحقوق الإنسان، إن الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة تشهد تدهوراً غير مسبوق جراء الانتهاكات الإسرائيلية، التي من أبرزها استهداف المدنيين الفلسطينيين المشاركات في المسيرات السلمية. وأكد في حديث خاص لـ"البيان"، على تراجع الحقوق الصحية على نحو خطير حيث ما زالت موانع الوصول للرعاية الصحية مستمرة، وأفضت إلى وفاة العديد من المرضى، كما تفاقمت أزمة السكن.

البيان، دبي، 2018/4/8

٢٦. "مجموعة العمل": قوات النظام السوري تغلق المداخل الجنوبية لمخيم اليرموك

بيروت: أعلنت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أن قوات النظام السوري أغلقت السبت حاجز ببيلا – سيدي مقداد الفاصل بين مخيم اليرموك والعاصمة دمشق.

ويعد حاجز ببيلا – سيدي مقداد المنفذ الوحيد لمخيم اليرموك ولبلدات جنوب دمشق "ببيلا، يلدا، بيت سحم" لخروج المدنيين ودخولهم ودخول البضائع التجارية والحاجات الضرورية للأهالي.

إلى ذلك جددت قوات النظام قصفها تجمعات اللاجئين الفلسطينيين في حي طريق السد ودرعا البلد جنوب سورية، ما أحدث دماراً وخراباً في منازل المدنيين، حيث استهدفت المنطقة بثلاثة صواريخ أرض – أرض من نوع فيل.

الحياة، لندن، 2018/4/8

٢٧. الاحتلال يمنع زواراً مسيحيين عن كنيسة القيامة

منعت قوات الاحتلال يوم السبت مئات المسيحيين الفلسطينيين والزوار الأجانب من دخول كنيسة القيامة في القدس المحتلة، وعززت وجودها العسكري في محيط البلدة القديمة بالمدينة المقدسة وداخلها. ولم تسمح قوات الاحتلال بدخول المدينة إلا لمن يحمل بطاقة خاصة بعيد الفصح.

في المقابل سمحت سلطات الاحتلال لليهود بالوصول إلى حائط البراق للاحتفال بعيد الفصح اليهودي بلا قيود. وبرر الاحتلال إجراءاته بدعوى تأمين كنيسة القيامة بمناسبة إحياء "سبت النور" لدى الطوائف المسيحية وفق التقويم الشرقي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/7

٢٨. معرض فني في العاصمة الأردنية بعنوان "القدس أيقونتنا"

عمان – أسامة المغربي: افتتح مساء يوم في العاصمة الأردنية عمان معرض الفن التشكيلي "القدس أيقونتنا" لكل من الفنانين المقدسيين طالب الدويك وهائلة الوعري.

وتعكس لوحات الفنانين بالعرض المقام في "غاليري إطلالة اللويبدة"، برعاية من لجنة القدس في مؤتمر "فلسطينيو الخارج" ويستمر حتى الرابع عشر من الشهر الجاري، جماليات مدينة القدس وعراقتها وهويتها مع لمسات فنية تعكس الصعوبات التي تعانيها المدينة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/7

٢٩. مصر تدين استخدام الاحتلال القوة المفرطة ضدّ الفلسطينيين

(د.ب.أ): أعربت مصر عن إدانتها لاستمرار استخدام العنف والقوة المفرطة من جانب الاحتلال الإسرائيلي ضدّ المدنيين العزل الذين خرجوا في مظاهرات سلمية للأسبوع الثاني على التوالي بالأراضي الفلسطينية المحتلة. وأكدت وزارة الخارجية المصرية، في بيان صحفي أمس السبت، "رفض مصر لاستخدام القوة وإزهاق أرواح مدنيين يشاركون في مسيرات سلمية تطالب بحقوق مشروعة وعادلة للشعب الفلسطيني الشقيق". وطالبت المجتمع الدولي بـ"العمل الجاد من أجل

استعادة حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وعلى رأسها حقه في إنشاء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، فضلاً عن باقي الحقوق التي أقرتها الشرعية الدولية".

الخليج، الشارقة، 2018/4/8

٣٠. "العمل الإسلامي" ينظم وقفة تضامنية مع مسيرات العودة في غزة

السبيل – محمود خيري: نظم حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني وقفة تضامنية مع صمود أهل غزة والضفة أمام ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، بحضور شخصيات حزبية ونيابية وإعلامية، وبينوا خلال وقفتهم أن حقّ العودة مقدس، وأن المخولون بالحديث فيه هم المجاهدون، وأنه لا مكان لمن وصفوهم بالمتخاذلين أن يتحدثوا باسم الشعب الفلسطيني المظلوم.

الأمين العام لحزب الجبهة محمد الزيود قال في حديث خاص لـ"السبيل" إن الحزب يضع الأمة أمام مسؤولياتها الكبيرة، موضحاً أن الشعب الفلسطيني يتعرض لمحاولة إنهاء قضيته، للقتل للإرهاب الدولي الممنهج الذي تقوم به عصابات الاحتلال والتي تستهدف أبناء الشعب الفلسطيني كل يوم وبرعاية أمريكية تدعم هذا الكيان وترسخ وجوده في الأرض المحتلة. وأوضح الزيود أن هناك إرهاصات حقيقية في فلسطين قد تؤسس لانتفاضة فلسطينية قادمة بإذن الله، ونوه أن الحزب بدأ بالتخطيط انطلاقاً من هذه الوقفة، ثمّ يليها مسيرة كبيرة ستنطلق الجمعة من المسجد الحسيني، وفي أكثر من موقع قاموا بمسيرات مختلفة للتعبير عن التضامن مع الأهل في فلسطين، وأن الحزب يشعر بالتقصير إزاء ما يقدمه أهل فلسطين من تضحيات.

السبيل، عمّان، 2018/4/8

٣١. "كالكيلست": بن سلمان أبلغ المليادير الإسرائيلي سابان بانطلاق عهد جديد بين "إسرائيل" والسعودية

واشنطن – أحمد جمال، وكالات: تتصاعد مؤشرات وصور التطبيع السعودي الإسرائيلي هذه الأيام بصورة لافتة؛ خاصة في ظل الزيارة التي يقوم بها ولي العهد السعودي الكبير محمد بن سلمان للولايات المتحدة الأمريكية ففي مؤشر على الشوط الذي قطعه النظام السعودي في حرصه على التطبيع مع إسرائيل، كشفت صحيفة "كالكيلست" الاقتصادية العبرية، أنّ المسؤول السعودي اجتمع الأسبوع الماضي، مطولاً، مع المليادير الإسرائيلي حاييم سابان الذي يعد أكبر المتبرعين للجيش الإسرائيلي؛ حيث تم بحث فرص إسهامه في تدشين مشاريع فنية وثقافية في السعودية.

وذكرت الصحيفة العبرية، في تقرير نشره موقعها أمس الأول أنّ بن سلمان أبلغ سابان، في الاجتماع الذى عقد في مدينة بيفرلي هيلز، على هامش زيارته الحالية للولايات المتحدة، بأنه "يتوجب فتح عهد جديد في العلاقة بين إسرائيل والسعودية".

وأشارت الصحيفة إلى أنّ النظام السعودي هدف من اجتماعه بسابان، الذي يحمل الجنسية الأمريكية أيضاً، مناقشة فرص إسهامه في تدشين مشاريع فنية وثقافية، على اعتبار أن الأخير قد جمع ثروة طائلة من خلال استثماره في مجال إنتاج الأفلام والمسلسلات، إلى جانب احتكاره أسهماً في الكثير من المؤسسات الإعلامية في الولايات المتحدة وإسرائيل.

الشرق، الدوحة، 2018/4/8

٣٢. تظاهرة في أنقرة تنديداً بجرائم الاحتلال بحقّ الفلسطينيين

شهدت العاصمة التركية أنقرة، يوم السبت، تظاهرة مؤيدة للشعب الفلسطيني ومناهضة للممارسات الإسرائيلية بحقه،. وشارك مواطنون أتراك في المظاهرة التي جرت بحديقة "عبدي إبكجي"، تحت إشراف "منصة حرية الاعتقاد" بأنقرة بحسب مراسل الأناضول. ورفع المتظاهرون لافتات كُتب عليها عبارات مثل "الموت لإسرائيل" و"اخرجي من فلسطين يا إسرائيل المجرمة".

وفي كلمة خلال المظاهرة، قال المسؤول بهيئة الإغاثة الإنسانية التركية، زين العابدين أوزكان، إن الشعب الفلسطيني ينظم هذا العام "مسيرات العودة الكبرى" للتأكيد على تمسكه بأرضه.

وأشار أوزكان أن المسيرات تتم بطرق سلمية ولأهداف مدنية، إلا أن إسرائيل تستخدم العنف وتطلق الرصاص الحي على عشرات آلاف الفلسطينيين المشاركين في تلك المسيرات.

الأيام، رام الله، 218/4/7

٣٣. اختتام حملة "حارتنا بالقدس حقّ" بثلاث دول مغاربية

الرباط: اختتمت حملة "حارتنا بالقدس حق" أسبوعاً من الفعاليات الهادفة لإثارة النقاش إعلاميا وقانونيا حول حارة وأقاف المغاربة في القدس المحتلة بين شرائح المجتمعات المغاربية في ثلاث دول. وتضمنت الحملة –التي أطلقتها هيئات مدنية بكل من المغرب والجزائر وتونس السبت الماضي واختتمت مساء أمس– برنامجا غنيا بالأنشطة الميدانية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وندوات ووقفات ومهرجانات ودورات معرفية، إضافة إلى تدشين هاشتاغ (وسم) رسمي للحملة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/7

٣٤. إدانات بفرنسا وبريطانيا لتعامل الاحتلال الإسرائيلي مع مسيرة العودة الفلسطينية

دانت فرنسا إطلاق النار العشوائي لجيش الاحتلال الإسرائيلي الذي أدى إلى استشهاد حوالي ثلاثين فلسطينياً في احتجاجات مسيرة العودة الكبرى بغزة، في حين ندد زعيم حزب العمال البريطاني المعارض جيرمي كوربين بالصمت الغربي بشأن انتهاكات الاحتلال. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية إنييس فون دير مول في بيان "تدين فرنسا إطلاق النار العشوائي للجيش الإسرائيلي"، مضيفة أنه "لا بد من إلقاء الضوء على هذه الحوادث". وتابعت أن رفع القيود المفروضة على غزة مع الضمانات الأمنية اللازمة لـ"إسرائيل" سيتيح فقط إنهاء الأزمة الإنسانية وتفادي تأجيج التوترات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/8

٣٥. تظاهرة بلندن احتجاجاً على اعتداءات الاحتلال بحق الفلسطينيين

شهدت العاصمة البريطانية، لندن، السبت، مظاهرة للاحتجاج على الاعتداءات الإسرائيلية ضدّ الشعب الفلسطيني، ودعماً لمسيرات "العودة وكسر الحصار" السلمية، على الحدود بين قطاع غزة و"إسرائيل".

الأيام، رام الله، 2018/4/8

٣٦. خلافات بين مؤيّدي "إسرائيل" ومعارضيها تعمّق انقساماً في حزب العمال البريطاني

لندن: كثفت الجماعات اليهودية والصهيونية ضغوطها على رئيس حزب "العمال" البريطاني جيرمي كوربن، بعد زيارته جماعة "جوداس" اليهودية المناهضة لـ"إسرائيل"، لتهنئتها بعيد الفصح، ما أثار حفيظة المدافعين عن الدولة العبرية. ونشرت صحيفة "ذي غارديان" أمس محضر اجتماع للجنة الحزبية التي شُكِلت لمحاسبة الأعضاء المتهمين باللاسامية في "العمال"، يوضح مدى الانقسام داخل اللجنة والحزب، بين "الكوربيين" واليمينيين "البليريين"، نسبة إلى رئيس الوزراء السابق توني بلير، الذين يستغلّون التهمة لإبعاد أنصار كوربن وإضعافه.

الحياة، لندن، 2018/4/8

٣٧. تقرير: كيف مارس الإعلام الغربي التضليل في مسيرة العودة بغزة؟

نشرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز مقالا للبروفيسور الأمريكي ساري مقدسي المتخصص في الأدب الإنجليزي بجامعة كاليفورنيا قال فيه إن الحقائق الواضحة على الأرض عن مسيرة العودة الكبرى في

غزة صحيحة، ولكن وسائل الإعلام تشوهها باستعمال صياغات لغوية مضللة. ويتحدث مقدسي عن التغطية الإعلامية للمذبحة التي اقترفتها "إسرائيل" بحق المحتجين الفلسطينيين في الجمعة الأولى من هذه المسيرة التي بدأت بذكرى يوم الأرض، فيقول إنها قدمت أمثلة كتابية لأسلوب صياغة الجُمل والمفردات، بل وحتى لطرق التشويه في تصوير الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. ويضرب الكاتب أمثلة على طرق بعض وسائل الإعلام في استعمال عبارات مضللة أو حقائق مجتزأة لنقل الوقائع على الأرض في غزة.

صياغات مضللة

ويقول مقدسي إن صحيفة ذي غارديان البريطانية كتبت في أحد عناوينها المبكرة أنه "يموت ما لا يقل عن 15 فلسطينيا بينما ترد إسرائيل على الاحتجاج"، وأنها كتبت في عنوان آخر على صفحتها الأولى "15 قتيلا في مظاهرات غزة"، وإن صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية كان لها صياغة مماثلة، حيث كتبت "المواجهات عند سياج غزة تسفر عن 15 قتيلا". ويرى الكاتب أن هذه الصياغة مضللة للحقائق الواضحة، فالفلسطينيون لم يسقطوا قتلى، بل لقد أطلق النار عليهم عن عمد، وحذف الفاعل أو فصله عن الفعل قد يؤدي إلى حجب أو إخفاء من قام به وتحت أي ظروف كان قد تم.

ويرى الكاتب أنه يمكن أن يقال هذا مع استخدام كلمات مثل "الصدامات" و"المواجهات" في وصف ما حدث، فصحيفة لوس أنجلوس تايمز بدأت إحدى القصص بهذا السياق في اليوم التالي بقولها "يوم من الاشتباكات بين الجنود الإسرائيليين والمتظاهرين يخلف 16 قتيلا فلسطينيا".

سحق ومقاومة

ويوضح الكاتب أن كلمة "اشتباك" تعني التكافؤ والمساواة بين ما يقوم به الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني، أو المساواة بين مسيرة سلمية من 30 ألف متظاهر وجنود إسرائيليين مدججين بالسلاح يديرون مواقع محصنة، فضلا عن قناصة للجيش الإسرائيلي يختارون أهدافهم من مسافة مريحة.

والأدهى أن جيش الاحتلال والشعب الواقع عليه الاحتلال لا "يتصادمان"، لكن الجيش هو الذي يحاول أن يسحق، بينما الطرف الآخر يحاول أن يقاوم، أو يحاول أن يظل ثابتا على أقل تقدير.

وكان هناك الكثير من الإشارات إلى "الحدود" بين إسرائيل وغزة، مما يشير إلى أن ما حدث وكأنه على الحدود بين دولتين.

ويشير الكاتب إلى أن الكاتب الفلسطيني الراحل إدوارد سعيد سبق أن قال إن الحقائق لا تتحدث عن نفسها، بل إنها تتطلب رواية من أجل استيعابها وإدامتها. ويقول مقدسي إن المفقود في معظم

التغطية الإعلامية السائدة لم يكن الوقائع بحد ذاتها، ولكن الرواية الفلسطينية بشأن النفي القسري وإزاء النضال من أجل العودة، التي تجعل هذه الحقائق مفهومة سياسيا وعاطفيا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/7

٣٨. "الكاوتشوك الفلسطيني"... وضوح الرؤية وسط الدخان

خالد الحروب

الأسلاك الشائكة التي تفصل قطاع غزة عن الجيش والقناصة الإسرائيليين تكتب قصة مُدهشة هذه الأيام، عنوانها "لم يمتُ الكبار ولم ينسَ الصغار". في غيوم الدخان الكثيف المنبعث من أرتال إطارات "الكاوتشوك" بدا وكأن الحدود التي صنعها المحتل في فلسطين انمحت واختفت. الفتيان الذين كان من المُفترض أن يكونوا قد نسوا، يزحفون على الأرض التي أحبوها غارسين أكواعهم وأقدامهم في التراب المُتحالف معهم. يصلون إلى الأسلاك البشعة، وبأيديهم الصلبة يشدونها لأسفل. وراءهم كان هناك كبار سن، أجداد وجدات، يجرون بعضهم بعضاً، وكان من المُفترض أن يكون هؤلاء قد ماتوا من زمن طويل بحسب الروزنامة الإسرائيلية. الكبار كانوا يريدون إلقاء نظرة الحب السرمدية على أراضيهم وقراهم التي تنفسوها صغاراً وطردوا وهجروا منها كباراً، وبقيت هناك على الجانب الآخر من الأسلاك الشائكة. والشبان والشابات الجدد كانت عيونهم تشتاق لاحتضان الارض نفسها التي انتقلت إلى وجدانهم مزنرة بقصص وحكايا آبائهم وأمهاتهم وأجدادهم وجداتهم، وصارت منسوجة في أعماق وعيهم. بعيداً من الأسلاك وعلى الجانب الآخر كانت أسلحة الجيش المغرور قد أصيبت وشُلت في أعمق نقطة في داخله. ضباطه يراقبون كيف تحولت سواعد الشبان إلى محاريث تنهل الأرض وتزيل الأسلاك وتُخرس المدافع.

في قلب جبال ذلك الدخان الأسود الكثيف كان ثمة وضوح أبيض كالثلج. وكان ثمة إعادة لروح الناس الطيبة، يقودهم السخط والثورة إلى اجتراح صور مبدعة في الرفض والمقاومة، وإعادة تسطير القصة. في قلب السواد ذاك كتبت غزة وأهلها ومنتفضوها فصلاً مقاومياً مُذهلاً في وجه جبروت الآلة العسكرية لعدو باطش. لو كان ثمة مساحة إضافية لأساطير الفينيق والإغريق والرومان لسُطرت أسطورة جديدة وطازجة تخلد سواعد الغزيين وهي تخلع الأسلاك الشائكة وتطرد دبابات الجيش المغرور كأنها الذباب.

بيد أن المفارقة تكمن في أن جوهر أسطورة الأسلاك والدخان لا جديد فيها! جديدها المُبدع هو قديمها غير الممل، وإصرارها الطازج على أن سردية فلسطين لا زالت تُعيد إنتاج روحها الرافضة بنفس الحرارة والسخونة التي عاشها الكبار وتلقفها الصغار. قادة إسرائيل سواء الأوائل أو الأواخر

قالوا وراهنوا على أن الجيل الفلسطيني الذي شهد النكبة وتجرع مراراتها سوف يكبر في المنافي ومخيمات اللاجئين، سوف يظل متأرجحاً بين حدي الأمل المغدور والعجز الفظيع، ثم لا يلبث أن ينتهي ويموت. أما جيل أولادهم فسوف يكبر في دوامة الفقر واللجوء والعوز، ثم تجرفه الحياة بجبروتها واحتياجاتها، وهذه تسلمه بدورها إلى النسيان كي يبلعه ويمضغه ويلفظه كائناً لا طعم ولا ذاكرة له. وما بين موت الكبير ونسيان الصغير تبهت فكرة الصراع مع السارق وتصير عملية السطو التاريخي على ارض شعب وطرده وتشريده تفصيلا من تفاصيل العالم المزدحم بقضايا "أكبر". وهكذا، فإن دولاب الحياة الطاحن ومساراتها وضغوطاتها وحسابات الربح والخسارة فيها، كما توق الناس إلى تحقيق أحلامهم الصغيرة والكبيرة لن يبقي لهم الكثير من الوقت والاهتمام والصبر لمواصلة "النضال". كان هذا هو التحليل لما ستؤول إليه الأمور على قاعدة أن الوقت هو الحليف الدائم لعملية السطو تلك، تحليل مباشر ومادي يقود إلى تلك النتيجة الواحدة والمأمولة: "يموت الكبار وينسى الصغار". ولا تنسى تلك النتيجة تفصيلا مهماً على الهامش يقول إن مناصريهم، عرباً ومسلمين وشرقيين وغربيين، هنا وهناك سوف يقتلهم الضجر من "القضية" وتجرفهم اهتماماتهم الضاغطة وبالتالي يرفعون أيديهم تدريجياً عنها وعن أصحابها.

لا يخلو هذا التحليل من منطق، ورفضه كله دفعة واحدة يخرج المرء من مسار التفكير العقلاني. لكن في الوقت ذاته تظل مفردات التحليل التنبئي والاستشرافي في السياسة وأمزجة الشعوب تحديداً مكشوفة لتلقي صدمات وصفعات. تأتي المفاجآت من وقوع ما لم يُتوقع، وعدم وقوع ما تُوقع. فلسطينياً، بدا وكأن الكبار لا يموتون، فيما تأكد أن الصغار لا ينسون. من يوم النكبة بل وحتى ما قبلها امتنع الآباء عن الموت والصغار عن النسيان. تتالت مراحل الرفض ولم تتوقف بسبب فداحة اختلال ميزان القوى ومناصرة القوى الغربية إسرائيل، وتتالت معها حقب العناد التي لم قوضت معادلة الرياضيات الإسرائيلية تلك. في فترات خادعة بدت تلك المعادلة وكأنها التقطت أنفاساً وصارت تشتغل، وما إن عادت تطل برأسها حتى جاءت الانتفاضة الأولى في أواخر عام 1987. تهشمت المعادلة تلك وتنبؤها بأن الفلسطينيين حُشروا في زوايا مطاردة رغيف الخبر وأولويات الحياة في مخيمات اللجوء والبؤس التي أُلقوا فيها، وأن كبارهم يموتون وصغارهم ينسون. جاءت الصفعة من المكان الأكثر تعرضاً للبؤس والفقر، وأيضاً للاختراق الإسرائيلي ونشر العملاء: غزة. ومن هناك انتشرت الانتفاضة الشعبية وتجسدت وتمثلت الاسم الذي أطلق عليها "انتفاضة" حيث انتفض الشعب ونزل إلى مواجهة المحتل المدجج بالسلاح. كانت ولا زالت عدالة القضية وفداحة الظلم الطويل هي وقود المُنتفضين، كما هو تاريخ البشر الذين يؤمنون بالكرامة والثورة على الظلم. تمددت الانتفاضة

إلى الضفة الغربية وانتقل جزء من روحها حتى إلى فلسطين الداخل وقلبت حسابات إسرائيل وأعادت وضع فلسطين على أجندة العالم.

كلما حاولت تلك المعادلة أن تُعيد إنتاج ذاتها وتأمل أن جيلاً انقضى وأجيالاً جديدة نشأت وكلاهما أُنهك إما بالموت أو النسيان، تأتي صفعة جديدة لهذه المعادلة. وهذه الأسابيع، أسابيع "مسيرة العودة" الستة التي تعلنها مخيمات ومدن وناس قطاع غزة حتى منتصف الشهر القادم حيث ذكرى "النكبة"، تكتب تفاصيل الصفعة على امتداد كيلومترات الأسلاك الشائكة، أو "السلك" كما يصفه الغزيون. خجل "السلك" يوم الجمعة الماضي من بشاعته، من رؤوسه المدببة وهي تنغرس في أيدي الشبان الغاضبين وسواعدهم، تمنى لو تحول إلى أغصان زيتون أليفة تحضن فلاحين يشذبونها بالحب وأغاني الميجنا. أما في السماء، فقد كان الدخان الأسود الكثيف قد تحول إلى غيوم بيضاء ينعكس عليها ضوء الشمس فتصير الأمور أكثر وضوحاً. أما الذين يتحسرون على الفلسطينيين ويريدون لهم أن يستسلموا لقدر الهزيمة حتى لا يموتوا، أو أن يقبلوا بـ"أي شيء" لأن العالم كله غير مُنشغل بهم، أو لأن "أمنا أمريكا" منحازة تماماً لإسرائيل، أو يتصايحون اليوم عبر الهواتف والاجتماعات والنداءات بهدف "استعادة الهدوء" فإنهم لا يفهمون سوى معادلات الرياضيات المُضللة التي لا تنطبق على أمزجة الشعوب وروحها وانتفاضاتها. هؤلاء لا يرون في الدخان الأسود سوى سواده، صعب عليهم إدراك ما هو مُركب في الشعوب، ويألفون ما يقوله القوي والسيد ويتمتعون بالرضوخ له. كيف لهؤلاء أن يفهموا أن جبال الدخان الأسود المتصاعدة في قلب السماء وفوق خط الأسلاك الشائكة في قطاع غزة تجعل الرؤية أكثر وضوحاً؟ سؤال البداية هو سؤال النهاية لفظاً لكن فيه الجواب معنى ومضموناً.

الحياة، لندن، 2018/4/8

٣٩. عنف أكبر سوف يجيء

عبدالله السناوي

لم تكن المجزرة، التي ارتكبت عند الحاجز الحدودي مع قطاع غزة في ذكرى "يوم الأرض"، حدثاً عابراً يذهب بجراحه إلى الذاكرة المتخمة بمثل هذه المجازر دون حساب من قانون دولي، أو ردع من ضمير إنساني، أو تحرك من عالم عربي.

المجزرة "الإسرائيلية" بتوقيتها ورسالتها وتداعياتها تؤسس لعنف أكبر سوف يجيء وتشمل موجاته الارتدادية الإقليم كله.

بالتوقيت فإنها تستبق نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة يوم 15مايو/أيار المقبل، التي قد يشارك في احتفالاتها الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب".

هذه رسالة المجزرة بالطريقة التي جرت بها وأحجام الضحايا الذين سقطوا فيها. رسالة ترويع بالقتل الجماعي حتى تنكسر روح المقاومة ويسود اليأس من أي حق، كما لو كانت استنساخاً في ظروف جديدة لمجزرة "دير ياسين".

لم يكن خفياً على قوات الاحتلال أن التظاهرات، التي تجمعت عند الحاجز الحدودي تحت عنوان "مسيرة العودة"، تستلهم "يوم الأرض" استعداداً لمواجهات لا مفر منها.

في ذلك اليوم البعيد (30) مارس/آذار (1976) أعلن الفلسطينيون إضراباً عاماً، نظموا مسيرات حاشدة في المدن العربية خلف الجدار، ودخلوا في مواجهات مع قوات الاحتلال حين صودرت أراضيهم. إنه الصراع على الأرض، أو ما تبقى منها.

القدس خارج كل تفاوض، كأن تهويدها مسألة مفروغ منها. المسجد الأقصى تحت الخطر الداهم والاقتحامات المتكررة لباحاته تنذر بمواجهات وصدامات وحرائق تمتد إلى كل مكان في العالمين العربي والإسلامي.

كما أن الأوضاع الميدانية في الضفة الغربية تدفع للاعتقاد بأن ضم الكتل الاستيطانية إلى الدولة العبرية مسألة وقت، غير أنها صراع على الأرض والمواجهات لن يكون لها سقف.

لم تكن تهديدات وزير الحرب "الإسرائيلي" أفيجدور ليبرمان عن استخدام الحد الأقصى من القوة باسم حماية السيادة "الإسرائيلية" والأمن "الإسرائيلي"، طلقات في الهواء بقدر ما هي سياسة معتمدة سوف تأخذ مداها الدموي.

إننا لا نتعلم هكذا نبدو بوضوح من تجاربنا المريرة، ولا من الدروس التي دفعنا ثمنها دماً غزيراً في مسار القضية الفلسطينية.

قبل النكبة (1948) لم يكن هناك تنبه في مصر للخطر الماثل على الحدود.

جرت لقاءات بين مفكرين وسياسيين كبار، بينهم الدكتور "محمد حسين هيكل" (باشا)، مع مؤسس الدولة العبرية "ديفيد بن جوريون" دون أن يستوقفهم المشروع الصهيوني وأخطاره على الفلسطينيين والمصريين والعرب جميعهم.

عميد الأدب العربي الدكتور "طه حسين" نفسه ذهب إلى الجامعة العبرية وألقى محاضرات فيها، فيما كانت العصابات اليهودية تتدفق على فلسطين.

بعد سبعين سنة من النكبة والصراعات الدامية وأحاديث السلام المراوغ بين الفلسطينيين و"الإسرائيليين" هناك من هو مستعد أن يخدع نفسه، ويخدع الآخرين، بفرصة سلام ممكنة. الأسوأ أن هناك من هو مستعد لتبني الرواية "الإسرائيلية".

يمكن رصد عشرات الدروس على مسار الصراع يتم إهدارها الآن على نطاق غير مسبوق، كأن القضية الفلسطينية بلا ذاكرة كأن القصة كلها لم تحدث والتاريخ كان وهماً.

ضاع درس أن الصراع في جوهره بين مشروعين: "القومي العربي" و"الإسرائيلي" انكسر الأول وتوحش الثاني. ضاع معنى أن فلسطين نفسها قضية العرب المركزية حتى أصبحت عبئاً على أغلب النظم العربية تطلب التخلص من صداعها.

أسوأ ما يحدث تطبيع العلاقات الاقتصادية والاستخباراتية والعسكرية مع "إسرائيل" ودمجها في الإقليم مجاناً دون التزام بمنطوق مبادرة السلام العربية، التي تقضي بتطبيع كامل مقابل انسحاب شامل من الأراضي العربية المحتلة منذ عام (1967)

منذ توقيع اتفاقيتي "كامب ديفيد" كان التطبيع السياحي والثقافي من بين الاشتراطات الأمريكية حتى يكون دمج "إسرائيل" في المنطقة مقبولاً ومعتاداً وطبيعياً، لكنه فشل بقوة الرأي العام المصري.

وكان التطبيع التجاري مطلوباً بذاته كمدخل لبناء شرق أوسط جديد على أنقاض النظام الإقليمي العربي.

وكان التطبيع العسكري والاستخباراتي، ما هو معلن وغير معلن، الهدف الأعلى للمشروع "الإسرائيلي"، إذ تتقوض به أوضاع صراع وتبنى أوضاع سلام دون أن يكون هناك سلام يقر للفلسطينيين أية حقوق مشروعة.

الأخطر في مثل هذا النوع من التطبيع أنه يحتفظ لـ"إسرائيل" بالتفوق النوعي العسكري على كل الدول العربية مجتمعة.

عند الاختيار بين دور طبيعي وتاريخي تلعبه مصر، وقد لعبته في مراحل عديدة من تاريخها، وبين دور لا طبيعي ولا تاريخي تلعبه "إسرائيل" إن دمجت في المنطقة على النحو الذي يخطط له، فإن الاختيار لا يجب أن يكون فيه أدنى التباس وتردد.

إن تقبل "سلام القوة"، والتغاضي عما ترتكبه سلطات الاحتلال من مجازر بحق الفلسطينيين، كارثة تاريخية محققة تنال من احترام العرب لأنفسهم.

إذا ما أهدرت قضاياك العادلة فلا أحد في العالم مستعد أن يحترمك.

وإذا ما اتسعت مساحات الرهان على "إسرائيل"، بكل ما تمثله من تمييز عنصري ضد الفلسطينيين وهمجية قوة، فإن ذلك ينذر بتدهور ثقافي وأخلاقي وشيوع لروح الهزيمة في العالم العربي.

بصورة لا يمكن إنكارها فإن الفلسطينيين يدافعون بالأصالة عن قضيتهم وأرضهم، ويدافعون بالنيابة عن العرب الآخرين، الذين لم يتعلموا شيئاً من حقائق الصراع، ولا هم مستعدون أن ينظروا في التداعيات ف"رعب أكبر سوف يجيء" كما قال ذات مرة الشاعر الكبير "صلاح عبد الصبور".

الخليج، الشارقة 2018/4/8

٤٠. خمس رسائل فلسطينية في مسيرة العودة الكبرى

علي هويدي

يستمر الشعب الفلسطيني في مخيمات اللجوء وفي مختلف أماكن تواجده في إحياء سبعينية النكبة الفلسطينية التي توافق في 15 أيار(مايو) المقبل. وما مسيرة العودة الكبرى التي انطلقت باتجاه الحدود مع فلسطين المحتلة في 30 آذار(مارس) الماضي، ذكرى مرور 42 سنة على "يوم الأرض"، إلا أبرز الفعاليات التي ستشكل البداية للوصول إلى منتصف شهر أيار تزامناً مع ما أعلنته الإدارة الأمريكية عن موعد لافتتاح سفارتها في القدس المحتلة.

الأنظار شاخصة باتجاه قطاع غزة المحتل والمحاصر، حيث الالتفاف الوطني الفلسطيني السياسي والشعبي حول المسيرة (وحيث سقط 16 شهيداً)، والاعتصام السلمي للأهالي ونصبهم للخيم التي ترمز إلى جريمة اقتلاعهم من فلسطين سنة 1948، ومطالبتهم بالعودة إلى أرض الآباء والأجداد.

مسيرة العودة الكبرى تحمل في طياتها العديد من الرسائل ذات الدلالة البالغة، سنتوقف عند خمس منها: أولها وأهمها للكيان الصهيوني المحتل بأن الشعب الفلسطيني– وعلى الرغم من مرور سبعة عقود على نكبته– إلا أنه لا يزال يحافظ على حيوية قضيته كلاجئين، وبأن اللاجئ لا يزال يتمسك بحق عودته إلى دياره التي طرد منها إبان النكبة في العام 48 وليس إلى أي مكان آخر، وبأنه مستعد لأن يضحي بالغالي والنفيس في سبيل استرجاع أرضه ومقدساته، وبأن هذا الاحتلال إلى زوال ولو بعد حين، ومع المسيرة تسقط مقولة نسيان الصغار بعد موت الكبار، وبأن فلسطين كانت أرضاً بلا شعب استحقها "شعب" بلا أرض.

الرسالة الثانية موجهة إلى المجتمع الدولي الذي فشل بعد مرور هذه العقود الطويلة في أن يُنصف الشعب الفلسطيني، ولا يزال يمارس سياسة المعايير المزدوجة والكيل بمكيالين عندما يتعلق الأمر بالحقوق الفلسطينية، ومنها تطبيق حق اللاجئ الفلسطيني بالعودة إلى فلسطين، وفقاً للقرار الأممي الرقم 194 والذي أكد حق العودة والتعويض واستعادة الممتلكات، وأن المجتمع الدولي يجب أن يبقى ملتزماً تجاه قضية اللاجئين من خلال دعم ومساندة استمرارية عمل "الأونروا" إلى حين العودة، والعمل على أن تكون ميزانيتها ثابتة من الأمم المتحدة، وأن القانون الدولي يعطي الحق للشعب

الفلسطيني بالتعبير عن رفضه ومقاومته للاحتلال بكل الوسائل الممكنة. وإذا كان الظرف يحتم أن يكون الاعتصام الحالي على الحدود مع فلسطين المحتلة سلمياً، إلا أن هذا لا يلغي أبداً الحق في المقاومة المسلحة ضد الاحتلال، وأن على المجتمع الدولي التحرك لتوفير الحماية للمدنيين المشاركين في مسيرة العودة.

الرسالة الثالثة إلى الداخل الفلسطيني هي أن حق العودة لا يسقط بتقادم الزمن، وأنه حق فردي وجماعي ومن الحقوق غير القابلة للتصرف، أي لا يحق لأي كان التنازل أو التفاوض على هذا الحق، وأن الشعب الفلسطيني يرفض أي بديل عن العودة إلى فلسطين، سواءً بالتوطين أم بالتهجير، وأن فلسطين بالنسبة إليه هي من البحر إلى النهر، وأن أي اتفاق سياسي في المستقبل إن لم يعط اللاجئ الفلسطيني كامل حقوقه المشروعة فلن يساوي الحبر الذي كتب فيه.

الرسالة الرابعة إلى القمة العربية التي ستنعقد في 15 نيسان (أبريل) المقبل في الرياض، هي أن تتحمل الدول العربية مسؤولياتها تجاه القضية الفلسطينية، لا سيما قضية اللاجئين وحق العودة، واستخدام ما لديها من أوراق قوة سياسية ودبلوماسية وشعبية، وإمكانات لإنهاء الاحتلال للأراضي الفلسطينية، وتوفير كل الدعم لتصعيد الانتفاضة الشعبية في وجه الاحتلال الإسرائيلي في الضفة والقدس كواحدة من أهم أوراق القوة لإعادة خلط الأوراق السياسية وتدوير الزوايا، ورفع كلفة الاحتلال وتشكيل سد منيع أمام تحقيق أهدافه، وصولاً إلى الانسحاب غير المشروط من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهذا سينعكس إيجاباً على جميع ملفات القضية الفلسطينية ومنها قضية القدس واللاجئين وبقية الملفات الفلسطينية.

الرسالة الخامسة إلى إدارة الرئيس الأمريكي ترامب التي تحاول تصفية القضية الفلسطينية باستهدافها قضية اللاجئين وحق العودة، من خلال استهدافها لوكالة "الأونروا" بقطع مساهمتها المالية، وقبلها استهداف القدس كاستكمال لتكريس مخطط "صفقة القرن"، بأن هذه الصفقة لن تمر.

يحاول الاحتلال الإسرائيلي أن يبث الرعب والخوف في نفوس المشاركين في الاعتصام على الحدود بين غزة وفلسطين المحتلة، والإعلان عن خطوات استباقية... لكن هذا لن يثني الشعب الفلسطيني عن المشاركة وهو الذي لا يزال يتحمل نتائج أربعة حروب في أقل من 10 سنوات في غزة، بعد أن تمكنت المقاومة من هزيمة جيش الاحتلال الصهيوني الذي كان يحمل أكذوبة الجيش الذي لا يقهر، فمطلب المسيرة والاعتصام عادل والوسيلة قانونية.

الحياة، لندن، 2018/4/8

٤١. عقد المجلس الوطني الفلسطيني

حمادة فراعنة

– الحلقة الرابعة –

نجح الذين نفذوا محاولة اغتيال رئيس الحكومة رامي الحمد الله ومدير المخابرات، نجحوا في برنامجهم المعد المدروس بهدف دق الأسفين لتعطيل خطوات الوحدة الوطنية، وإحباط مشروع المصالحة الذي تحقق في القاهرة تحت الرعاية المصرية بين فتح وحماس في شهر تشرين أول 2017، وبدلاً من التقدم نحو خطوة الشراكة الضرورية في اطار منظمة التحرير ومؤسساتها، انتقل الانتظار والتلكؤ وجهود الوساطة المصرية، من حالة المراقبة، والحث على العمل، وتنفيذ الخطوات التدريجية واستكمال حلقاتها التراكمية، انتقل مركز الاهتمام الفلسطيني نحو الاتهامات المباشرة من قبل الرئيس محمود عباس لحركة حماس على أنها هي التي نفذت عملية التفجير في قطاع غزة لموكب رئيس الحكومة ومرافقيه يوم 2018/3/13، وما يستتبع ذلك من تداعيات، وردود متبادلة تتسم بالانحطاط والتردي.

نجح الذين لا مصلحة لهم في إتمام خطوات الوحدة الوطنية، نجحوا في طي صفحة الخطوات التي تحققت رغم محدوديتها، ونسفوا الاتفاقات الثنائية والجماعية التي وُقعت، وتمت إعادة المشهد الفلسطيني الممزق لمربعه الأول، مربع الانقلاب والانقسام والتوتر والشك ورفض الطرف للطرف الآخر، وأقل ما يُقال سيتم تجميد الخطوات والاتفاقات، خدمة مجانية للطرفين: 1– للعدو الإسرائيلي ولمشروعه التوسعي الاستعماري، و2– خدمة لسياسة الولايات المتحدة التي كادت تكون معلنة في عهد ترامب والقائمة على شطب: 1– قضية القدس، و2– حقوق اللاجئين، و3– حدود الدولة، كي تكون حدود الدولة المنشودة وفق مؤامرة القرن لترامب، دولة فلسطينية في قطاع غزة، يُتبع لها مواطنو الضفة الفلسطينية دون أرضهم المقتطع منها ثلاثة مواقع جغرافية هي: 1 – القدس، 2– المستعمرات الإسرائيلية وما حولها، 3– كامل أرض الغور الفلسطيني.

خطة ترامب تستوجب تحقيق الوحدة الفلسطينية رداً على برنامجه وما يعده وفريقه ضد مصالح وحقوق الشعب الفلسطيني، فالوحدة الوطنية هي السلاح المجرب لإحباط مشاريع العدو، وهي السلاح القوي لتحقيق الإنجازات، ولكن بدلاً من استحضار الوحدة الوطنية لمواصلة طريق المشروع الوطني الديمقراطي الفلسطيني، يتم استحضار الشك ورفض الشراكة والنيل من الذات الفلسطينية وتمزيقها، عبر توجيه كل مفردات التخوين والرفض والأذى، على أثر محاولة الاغتيال يوم 2018/3/13، وخطاب أبو مازن يوم 2018/3/19.

لقد نجح الرئيس محمود عباس بذكاء في ربط اتهاماته لحركة حماس، مع رفضه للسياسة الأمريكية، فبات المراقب المحايد مشغولاً وواقعا بين نارين، غير قادر على اتخاذ موقف الانحياز اليقين، فالانحياز لموقف الرئيس الفلسطيني في رفضه للسياسة الأمريكية سيكون مقروناً في التأييد لموقفه ضد حركة حماس، والذين يرفضون اتهامات الرئيس عباس لحركة حماس سيقعون في مطب عدم التأييد لسياسته الوطنية الصائبة في رفض السياسة الأمريكية، حيث لا يوجد موقف وسط بين القضيتين وتداخلهما، ويبدو أن ذلك كان مقصوداً ومتعمداً من قبل الرئيس الفلسطيني في دمج الموقفين معاً: رفض السياسة الأمريكية، ورفض سياسة حماس، ومهاجمتهما معا، وربطهما مع بعضهما البعض في خطاب واحد، بهدف تحقيق غرض ثالث لم يكن مدرجاً في الخطاب، وهو توجهاته ورغبته في عقد المجلس الوطني الفلسطيني، دون مشاركة حماس والجهاد ودون الانتظار للتوصل معهما إلى أي اتفاق.

لأن الشيء المخفي غير المعلن، الذي لم يذكره الرئيس في خطابه يوم 19 / أذار، ولم يتطرق خلاله بحنكة وذكاء عن قراره عقد المجلس الوطني الفلسطيني أواخر نيسان 2018، فالرئيس لم يذكر أي كلمة عن ضرورة عقد المجلس الوطني الفلسطيني، وهو المطلوب، بهدف تمرير قرار عقد المجلس الوطني الفلسطيني في ظل رفض السياسة الأمريكية ورفض مواقف وسياسات ومشاركة حركة حماس، فيتحول القرار إلى عدم انتظار لتقييم الموقف أو انتظار القرار بالمشاركة أو عدمها من أي طرف للمشاركة في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني.

فالسياسة التي عبر عنها الرئيس محمود عباس، هي رفض السياسة الأمريكية، ورفض حماس في نفس الوقت، وبالتالي تكون النتيجة المنطقية تأييد الرئيس في هدفه ومبتغاه وهو عقد المجلس بمن حضر، سواء حضرت الشعبية أم لم تحضر، سواء وافقت الديمقراطية أم لم توافق، فالذين خارج المشاركة يجلسون مع حماس في موقع الانقلاب والاغتيال والخيانة، بل ويجلسون في الخندق الأمريكي في نفس الوقت تلك هي النتيجة التي أرادها الرئيس بقوله: "لا مجال للموقف الوسط بين الطرفين".

لقد استعمل الرئيس محمود عباس هذه السياسة لتحقيق غرضين: أولهما رفض الانتقال نحو الخطوة التالية بعد تحقيق المصالحة، وهي خطوة الشراكة، وقد تناول المصالحة بروح التشكيك وكان واضحاً جلياً حينما قال " قلنا لكم كيف بدأت هذه المصالحة ومن اخترعها"، تعبيراً عن عدم ارتياحه لها، وعلينا أن نتذكر أنه سبق وأن رفض فكرة القاهرة للمصالحة مرتين قبل هذه الأخيرة، كان ذلك في المرة الأولى حينما زار القاهرة يوم 2014/11/8 وعرض عليه الرئيس السيسي مبادرة المصالحة ولم

يتجاوب معها، والمرة الثانية في اللقاء الرباعي العربي المصري الأردني السعودي الإماراتي مع خمسة من أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح في القاهرة يوم 2015/8/28، وأيضاً لم يتجاوبوا معها.

ولذلك يتضح الموقف الحازم للرئيس محمود عباس أنه يرفض الشراكة والوحدة الوطنية وتعود رؤيته لثلاثة أسباب: أولها أنه لا يريد شريكاً معه في مؤسسات القرار وفي صنع القرار، وحماس لن تكون مجرد رقم في اللجنة التنفيذية، فهو لا يتحمل انتقادات وملاحظات ممثلي الشعبية والديمقراطية والمبادرة فكيف له أن يتحمل حماس والجهاد؟ والسبب الثاني أن بعض الأطراف العربية ليست متحمسة، بل ومتحفظة من مشاركة حماس في المؤسسات الفلسطينية لأن مشاركتها تعني دعماً لموقف الإخوان المسلمين، ومشاركة الجهاد تعني دعماً لدور ايران ونفوذها، وهو يأخذ ذلك بعين الاعتبار ويتحاشاه، أما السبب الثالث فهو يخوض اشتباكاً سياسياً مع الأمريكيين والإسرائيليين ولا يريد أن يضيف لنفسه متاعب وجود حماس والجهاد معه في مؤسسات صنع القرار، حتى لا تزيد متاعبه واشتباكاته السياسية مع الإسرائيليين والأمريكيين وتتعقد أكثر، ولذلك وجد حجة قوية، ومبرراً معقولاً، وسبباً جوهرياً للتهرب من خطوات الوحدة، ورفض الانتقال من خطوة المصالحة التي تحققت، إلى خطوة الشراكة المطلوبة، وعلينا أن نتذكر أنه اتخذ قرار عقد المجلس الوطني قبل عملية التفجير ومحاولة الاغتيال، وبدون انتظار خطوات ما بعد المصالحة، ولذلك لم يتردد بقوة ووجد الفرصة والدافع لأن يقول "حركة حماس وقفت وراء حادث التفجير وارتكبته" ووجه التركيز نحو مرجعية حماس السياسية والفكرية وخلفيتها باعتبارها امتداداً لحركة الإخوان المسلمين بقوله "ليس غريباً عليهم، وليس خارجاً عن تقاليدهم وعاداتهم، فهم أول من اخترع في العالم العربي والإسلامي هذا النمط من العمل، الاغتيالات والقتل التي بدأوها في الثلاثينيات من القرن الماضي، وفي الأربعينيات إلى يومنا هذا ولم يغيروا هذا السلوك "مذكراً بتاريخ الإخوان المسلمين" هم أول من قتل الخزندار وأحمد ماهر ومحمود فهمي النقراشي باشا"، وهجومه على حركة الإخوان المسلمين رسالة متعددة مقصودة وموجهة للأطراف العربية والدولية.

ولذلك يمكن القول باستخلاص أنه حقق غرضين: أولهما التخلص من ضغوط المطالبة بتحقيق الوحدة الوطنية، وثانيهما تسهيل عقد المجلس الوطني دون انتظار خطوات الحوار والمصالحة والتمكين، فهو اختصر المسافة ووصل إلى ما يريد.

الدستور، عمّان، 2018/4/8

٤٢. كاريكاتير:

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٨/٤/٦